وح اما ان يحصل الامران اى المرادان فى حالة واحدة فيجتمع الضدان
فيلزم عجز احدهما قيل ايضا بظهرها حيث عجز كل منهما عن دفع مراد
الآخر وفيه بحث لان مريد احد الضدين ساكت عن الآخر لا مريد لعدمه بطئ
لكن لم يلزم عدمه من ثبوت ضده فاذا فرضنا ثبوت الضدين بطل لزوم
العدم فلم يلزم العجز ايضا قوله فيلزم عجز احدهما اضافة الاحد للعموم
فيتم عجزهما ايضا بناء على ان قوله اولا يلزم انتفاء الامرين وانتفاء
احدهما وعلى الاول يلزم عجزهما معا ويلزم ايضا خلو المحل عن
الضدين الذين لا يرتفعان كالحركة والسكون وهو اى العجز امارة
الحدوث فلا يصلح لكونه الها فيلزم خلو الاثر عن المؤثر وهو ايضا محال
واذا لا يتصور اثبات صانعين تعين ان يكون صانع العالم واحدا بالضرورة
قوله امارة الحدوث اى دليله والامارة لا يفيد اليقين فلا يصلح
احد مقدمة برهان التمانع وايضا تخلف المراد يفيد العجز قطعا لا ظنا
قوله من شائبة الاحتياج مع ان الاحتياج قطعي ليس فى محله
والامكان لما فيه من شائبة اى رائحة الاحتياج والاله لا يتعلق
بامارة والضمير فيه راجع الى عجز احدهما فالتعدد مستلزم لامكان
التمانع المستلزم للمحال فيكون اى التعدد محالا وهذا التفصيل ما يقال
ان احد المحال ان لم يقدر على المخالفة الآخر لزم عجزه وان قدر لزم

عجز الآخر

عجز الآخر وبما ذكرنا يندفع ما يقال انه يجوز ان يتفقا من غير تمانع
دفع هذا المنع بقول الشارح لا يمكن بينهما تمانع لان جواز الاتفاق
لا ينافى امكان التمانع وامكان التمانع كاف فى اثبات المطلوب
او يقال المخالفة والممانعة غير ممكنة لاستلزامهما المحال المخالفة والممانعة
المحال تقدير ورود المنع على ما قوم ظاهر قوله هذا القائل انه يقال لا نم
ان تعدد الالهة يستلزم المخالفة والممانعة لجواز ان يكون المخالفة
غير ممكنة على تقدير التعدد لاستلزامهما المحال اى اجتماع النقيضين
دفع هذا المنع قول الشارح لان كلا منهما امر ممكن اورد بان امكان
كل منهما بحسب القدرة لا ينافى امتناعه بحسب الحكمة فكل واحد منهما
اذا علم المصلحة فى احد الضدين امتنع منه ارادة الآخر للحكمة
جوابه رعاية الاصلح لا يجب على الواجب كما تبين فى موضعه وان
يمتنع اجتماع الارادتين كارادة الواحد الى كامتناع ارادة الواحد
حركة زيد وسكونه معا واما اندفاع هذا المنع فلانه لا تضاد بين
الارادتين فكيف يمتنع اجتماع الارادتين بل التضاد وانما هو بين
المرادين واعلم ان قوله نعم ومع تعدده ارتفع بصفات المدح عما
يعتقدون به من الاصنام اى مع انها ليست شركاء له لانهم
لا يختلفون شيئا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا صحة الاقانيم

في نسخة